Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذب ابن هشام سيرة ابن اسحاق ، وقال في مقدمة كتابه :
« وأنا ــ إن شاء الله ــ مبتدأ هذا الكتاب بذكر إسماعيل ابن إبراهيم ومن ولد رسول الله ﷺ ، من ولده وأولادهم لأصلابهم ، الأول فالأول ، من إسماعيل إلى رسول الله ﷺ ، ومايعرض من حديثهم وتارك ذكر غيرهم من ولد إسماعيل على هذه الجهة ، للإختصار إلى حديث رسول الله ﷺ ، وتارك بعض ماذكره ابن إسحاق في هذا الكتاب مما ليس لرسول الله ﷺ فيه ذكر ، ولا نزل فيه من القرآن شيء ، وليس سبباً لشيء من هذا الكتاب ، ولاتفسيراً له ، ولاشاهداً عليه ، لما ذكرت من الإختصار ، وأشعاراً ذكرها لم أرى أحداً من أهل العلم بالشعر يعرفها ، وأشياء بعضها يشنع الحديث به ، وبعض يسوء بعض الناس ذكره ، وبعض لم يقر لنا البكائي بروايته ، ومستقصى ــ إن شاء الله ــ ماسوى ذلك بمبلغ الرواية له والعلم به » (٢٨) .

وإذن فابن هشام ترك من سيرة ابن إسحاق بعض الأشعار التي لم يرى أحداً من أهل العلم بالشعر يعرفها ، وأموراً أخرى لم تثبت صحتها عنده ، ومما يجب ذكره أن كثيراً مما حذفه ابن هشام ذكره غيره من المؤرخين كالطبري وغيره .

وتعد سيرة ابن هشام من أقدم وأجمع مادون في السيرة ، وقد طبعت في بولاق ثم ظهرت عدة طبعات لها ، وقد حظيت بعناية العلماء على مر العصور والأزمان ، فبعضهم شرحها وحقق شيئاً منها ، وبعضهم هذبها ولخصها .
وبعد ابن هشام غلب طابع التخصص على المؤلفين : فابن سعد في طبقات الصحابة والتابعين ومن بعدهم إلى وقته .
والطبري في التاريخ ، وقد جمع في سفره النفيس الكتب التي ألفت في القرنين السابقين عليه . والبيهقي وابن قتيبة في دلائل النبوة ، والترمذي والقاضي عياض في الشمائل .

وكان التصنيف في كتب الحديث يسير جنباً إلى جنب مع كتب السيرة منذ الطبقة التي تلي طبقة الزهري ، ومن أشهر هؤلاء المصنفين :
عبد الملك بن جريج إمام أهل الحجاز المتوفى ١٥٠ هـ . ومالك بن أنس [ت ١٧٩] إمام أهل المدينة . وسفيان الثوري [ت ١٦١] في الكوفة ، والأوزاعي [ت ١٥٧] في الشام .

---

٢٨ ــ سيرة ابن هشام ١ / ٢٩ من ترجمة محمد محي الدين لابن هشام .